



طنجة-تطوان-الحسيمة

الميثاق الجديد للاستثمار:

آلية مبتكرة لدعم المقاولات الصغيرة جداً والصغرى والمتوسطة بالجهة



31 يوليو 2025

نقطة يقطعة
34

السياق العام

تشكل المصادقة على الميثاق الجديد للاستثمار (القانون الإطار رقم 22-03) واعتماد المرسوم رقم 2.25.342 بتاريخ 12 يونيو 2025 (الجريدة الرسمية عدد 7418 بتاريخ 03/07/2025) المتعلقة بآلية الدعم الخاصة بالمقاولات الصغيرة جداً والصغرى والمتوسطة، نقطة تحول استراتيجية في سياسة الاستثمار بالمغرب. وتعد هذه الآلية رافعة أساسية لتتزيل السياسات الاقتصادية على المستوى الترابي، خصوصاً بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة، حيث لا تزال الفجوات في إدماج المقاولات الصغيرة والمتوسطة ضمن سلاسل القيمة تشكل عائقاً كبيراً أمام تحقيق التنمية الشاملة. وقد تم ربط هذه الآلية بصندوق "نورداف" الجهوي، الذي سيتكفل بالمواكبة التشغيلية وتتبع أداء المقاولات المستفيدة، مما سيجنب تداخل آليات الدعم ويضمن تناغم مساطر التمويل على المستوى الجهوي.

ما الذي تغير فعلياً بالجهة بفضل هذا النظام؟

دعم موجه وتنسيق مع صندوق "نورداف"

ستستفيد المقاولات الصغرى والمتوسطة بالجهة، التي يتراوح رقم معاملاتها بين 1 و200 مليون درهم، من دعم مالي يصل إلى 30% من قيمة الاستثمار، موزعة كالتالي:

- منحة ترابية: تصل إلى 15% (حسب المنطقة أ أو ب)،
- منحة قطاعية: تصل إلى 10% وفقاً لأولويات برنامج التنمية الجهوية للفترة 2023-2027،
- منحة التشغيل المستقر: بنسبة 5% للمشاريع التي تحقق معدل توظيف مستقر يعادل أو يفوق 1,5.

وسيتطلب من صندوق "نورداف" إدراج المتطلبات الجديدة التي ينص عليها المرسوم 2.25.342 ضمن معايير التتبع، لا سيما في مجال التقارير المعززة (فرص الشغل المحدثة، رقم المعاملات، الأثر الترابي).

أولوية ترابية وقطاعية

ستستفيد الأقاليم النائية (الحسيمة، شفشاون، وزان) من إعادة تصنيفها ضمن المناطق أ أو ب، مما سيحول لها الحصول على منح إضافية.

وتشمل القطاعات ذات الأولوية:

- تحويل المنتجات الفلاحية المحلية،
- السياحة البيئية وتثمين التراث،
- خدمات لوجيستية من المستوى الثاني،
- الصناعات الخضراء منخفضة الانبعاثات الكربونية،
- الصناعة التقليدية المهيكلة ذات الإمكانات التصديرية.

الانعكاسات ونقاط اليقظة

- فرصة لإعادة التوازن الاقتصادي: ستتمكن التحفيزات المالية الموجهة للأقاليم الداخلية من استقطاب مشاريع استراتيجية.
- مخاطر تداخل آليات الدعم: هناك حاجة ماسة إلى تنسيق صارم بين الحوافز الضريبية المنصوص عليها في ميثاق الاستثمار والدعم المباشر الممنوح من طرف "نورداف" لتفادي التراكم المفرط للدعم.
- تعزيز آليات التتبع والتقييم: ينبغي أن تخضع المشاريع لعقود استثمار دقيقة تتضمن التزامات واضحة بشأن مناصب الشغل المحدثة والانعكاسات الاقتصادية المحلية.
- إحداث الشباك الجهوي الموحد: سيتم إنشاء منصة مواكبة مخصصة (للتمويل، والعقود، وهندسة المشاريع) بهدف تعزيز قدرة المقاولات الصغيرة جداً والصغرى والمتوسطة على إعداد ملفات قابلة للتمويل.
- تكييف آليات "نورداف" مع القطاعات ذات الأولوية: يجب على "نورداف" مواءمة أدواته التمويلية مع التوجهات الاستراتيجية لبرامج التنمية الجهوية (PDR) والتصميم الجهوي لإعداد التراب (SRAT)، خاصة في القطاعات ذات التأثير القوي على الجهة.

توصيات عملية

1. التسريع بإصدار القرارات الجهوية الخاصة بالقطاعية، مع ضمان التنسيق الكامل مع برامج التنمية الجهوية (PDR) والتصميم الجهوي لإعداد التراب (SRAT).
2. إرساء أدوات تتبع وتقارير متخصصة، مدمجة ضمن منظومة تسيير "نورداف".
3. إطلاق حملة تحسيسية موجهة ترابياً لتعبئة المقاولات الصغيرة جداً والصغرى والمتوسطة في المناطق ذات القدرات الإدارية المحدودة.
4. تجنب تراكم الدعم المفرط عبر تحديد سقف تدخل متقاطعة بين الآليات الضريبية (القانون 22-03) والدعم المباشر (نورداف).
5. تعزيز قدرات "نورداف" في مواكبة المقاولات الصغيرة جداً والصغرى والمتوسطة، من خلال تبسيط الإجراءات وتكوين شبكات الدعم المحلية.

المصدر:

المرسوم رقم 2.25.342 بتاريخ 12 يونيو 2025 (الجريدة الرسمية عدد 7418 بتاريخ 03/07/2025) المتعلقة بآلية الدعم الخاصة بالمقاولات الصغيرة جداً والصغرى والمتوسطة وتحليلات Impact Plus